مـن هـو مـحـمـد؟!

هو بشر مثلك.. فهو ليس بنصف إله... وليس ابنًا إله.. بل رجل.. كما عرف هو نفسه.. "ابن امرأة كانت تأكل القديد بمكة" وكما قال القرآن "وما محمد إلا رسل قد خلت من قبلة الرسل" آل عمران 144

لكنه الرجل الأكثر تأثيرا بين البشر.. والذي تم توثيق حياته وكل حركاته وسكناته أكثر من أي شخص آخر عبر التاريخ.

الرجل الذي إذا أراد أحدهم مهاجمة 1.7 مليار مسلم، هاجم هذا الرجل.. وإذا أراد أحد المسلمين الدعوة للإسلام فإنه يبدا بتقديم قصة حياة الرجل نفسه!

وهو من ولد ومات في القرن السادس الميلادي.. ومع ذلك فإن أثره ما زال حتى يومنا هذا في كل ركن من أركان الأرض.

الرجل الذي حارب بالسيف حتى شجت رأسه وكسرت رباعيته.. وهو نفسه الذي وُصِفَ بأنه كان اشد حياءً من العذراء في خدرها.

هو الذي قال لو أن ابنته سرقت لقطع يدها ... وهو نفسه الذي أطال في سجوده في صلاته حتى ينتهي أحفاده من اللعب فوق ظهره.

هو الذي انتصر في معظم حروبه.. وفي نفس الوقت، آمن أعدي أعداءه برسالته.

هو من تم اضطهاده وتعذيبه هو وأصحابه لثلاثة عشر عامًا بقسوة ووحشية... فلما انتصر وملك رقاب معذبيه قال "اذهبوا فأنتم الطلقاء"..

هو من نشأ في بيئة جاهليه تعبد الحجر.. وتتمرغ في كل رذيلة فلم يزن قط.. ولم يراب قط... ولم يذق خمرًا.. أو يقامر.. حتى كان إذا قيل "الصادق الأمين" عرف السامع أن المقصود محمدًا.

هو الرجل الذي آمن بعيسى.. وآمن اتباعه بعيسى.. وهو الذي بشر عيسى بقدومه.

هو أول من ساوى بين البشر كأسنان المشط.. فلا فضل لعربي على أعجمي ولا ابيض على اسود إلا بالتقوى والعمل الصالح.. وهو الذي وضع ركبته لتصعد عليها زوجته إكرامًا لها في زمن كانت النساء فيه تعامل كالعبيد.

هو الذي أمر بالإحسان حتى إلى الحيوان.. ونهي عن قطع الأشجار المثمرة حتى في الحرب.... فلا عجب أن وصف بأنه رحمة للعالمين.

هو خاتم الأنبياء والمرسلين.

ولكن..

هل أبحرت يوما في الإنترنت فوجدت هجومًا وتشنيعًا.. هل رأيت رسومًا مسيئة.. هل رأيت افتراءات.. شبهات... اتهامات.

لا غرابة.. فمنذ اليوم الذي بعث فيه محمد.. وضعت قريش على مداخل مكة رجالاً لهم مهمة واحدة.. التأكد من تشويه صورة محمد عن كل من تطأ قدمه أرض مكة.. وبعثت مكة رجالاً للقبائل المجاورة للتحذير من "خطر" محمد..

ما زال هؤلاء المأجورين أحياء بيننا.. إنهم في القنوات الإعلامية وعلى الإنترنت.. وفي منصات التواصل.

أن تعطي عقلك إجازة مفتوحة وتترك لهم مهمة تشكيل وعيك كما يريدون ... أو أن تقرر أن تسمع لمحمد لتعرف حقيقته بنفسك... هو قرار أنت وحدك من سيتخذه.

https://www.youtube.com/watch?v=8XdGbdIWo9Y